صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ملكه وسأل أن يحضر رسول من عند مولانا السلطان إلى عنده صحبة رسله ورسول آخر إلى عدن ينتظر حضورهم من تلك الجهة على تلك الطريق وأن عنده الجواهر واللاليء والفيلة والقماش الكثير من البز وغيره وكذلك البقم والقرفة وجميع ما يطلب الكارم وأن عنده في كل سنة عشرين مركبا يسيرها إليه فيطلق مولانا السلطان التجار إلى البلاد وأن رسول صاحب اليمن حضر في هذه السنة يتسلم التقادم والفيلة حتى يسافروا إلى اليمن فرده ولم يعطه شيئا وأنه يعبي التقادم والفيلة إلى أبواب مولانا السلطان وأن بمملكة سيلان سبعا وعشرين قلعة وبها معادن الجوهر والياقوت ومغاص اللؤلؤ ولم يزد على ذلك ورأيت في كتاب الذيل على تاريخ ابن الأثير نحو ذلك وفيه ذكر البلاد التي مرت عليها رسل صاحب السيلان في طرقها .

المقصد الثاني في المكاتبات الواردة عن ملوك الغرب .

والعادة الجارية في الكتب الواردة عنهم أن تكون على نمط واحد في الورق مع تقارب الحال في الترتيب وتكون كتبهم في طومار واحد في عرض نحو شبرين في طول نحو ثلاثة أشبار والبسملة بعد بياض نحو شبر وثلاثة أصابع مطبوقة من أعلى الطومار وعرض سبعة أصابع مطبوقة عن يمين البسملة والسطور منحطة الأوائل مرتفعة الأواخر حتى يصير البياض الذي في أعلاها في آخر سطر البسملة قدر شبر فقط وبين كل سطرين قدر عرض إصبع ونصف إصبع وكل سطر ينقص عن الذي فوقه قليلا من جهة اليمين على التدريج حتى يكون السطر الآخر قطعة لطيفة في زاوية الطومار التي على اليسار من أسفل ثم يكتب بحاشية الطومار من أسفله آخذا من آخر السطر الأخير ويكون بين ذلك وبين الكتابة الأصلية قدر رأس خنصر ويبتديء السطر الأول منها بقطعة لطيفة منحطة الأول مرتفعة الآخر ثم السطر الثاني قطعة أطول من ذلك ولا يزال كذلك حتى يكمل السطر فيكتب أسطرا كاملة إلا أنه في أول كل سطر ينقصه قليلا عن الذي